باكستان بوابة طالبان لإحياء مفاوضات السلام مع واشنطن

إسلام أباد – أعلنت حركة طالبان الأفغانية الأربعاء أنها ستوفد ممثلين لها إلى باكستان تزامنا مع إجراء كبير المفاوضين الأميركيين زلماي خليل زاده محادثات مع مسؤولين حكوميين هناك على الرغم من أنه لم يتضح إن كان وفد طالبان سيجتمع مع المسؤول الأميركي.

ويرى مراقبون أن هذا الوفد يحمل معه إلى إسلام أباد أملا جديدا لإحياء المفاوضات بين واشنطن وطالبان المتشددة للتوصل إلى اتفاق سلام ينهي فتيل النزاع في أفغانستان.

وأعلن المتحدث باسم طالبان سهيل شاهين في تغريدة على تويتر أن وفدا من طالبان بقيادة الملا عبدالغني برادر، أحد مؤسسي الحركة، سيناقش "قضايا مهمة" مع مسؤولين باكستانيين في العاصمة إسلام أباد.

وقال مسؤول في طالبان إن وفد الحركة سيطلع القيادة الباكستانية على العوامل التي أدت لتعثر المحادثات مع الولايات المتحدة.

وأضاف المسؤول أن الحركة تعتزم أيضا مناقشة تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في الآونة الأخيرة خلال اجتماع في نيويورك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذكر فيها أنه سيحاول إقناعه بالعودة إلى المحادثات مع الحركة مجددا.

وتأتي زيارة وفد طالبان بعد فشل جهود المتشددين والولايات المتحدة الشهر الماضي في إبرام اتفاق يتيح للقوات الأجنبية التي تقودها واشنطن الانسحاب من أفغانستان.

صديق صديقي

ينبغي أن تشارك الحكومة الأفغانية في أي عملية سلام

وكان ترامب قد علق المحادثات مع طالبان، التي كانت تهدف لإبرام اتفاق يقضي بسحب القوات الأميركية وغيرها من القوات الأجنبية مقابل ضمانات أمنية من طالبان، بعد مقتل جندي أميركي و11 آخرين في هجوم بقنبلة نفذته طالبان في كابول.

وكان الجانبان على وشك التوصل إلى اتفاق، لكن في السابع من سبتمبر ألغى ترامب قمة سرية كان من المقرر عقدها بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في كامب ديفيد وأعلن بعد يومين أن المحادثات باتت بحكم "الميتة".

واجتمع زلماي خليل زاد الذي يقود المحادثات مع طالبان مع مسؤولين باكستانيين في إسلام أباد هذا الأسبوع بعد مناقشات بين الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الباكستاني في الولايات المتحدة جرت الأسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم السفارة الأميركية في إسلام أباد إن "هذه المشاورات تأتي بعد مناقشات بين الولايات المتحدة وباكستان أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع الماضي".

ولم يذكر المتحدث إن كان خليل زاده مازال في باكستان أو إن كان يعتزم الاجتماع مع مسؤولي طالبان.

وترى الولايات المتحدة في إسلام أباد محورا حيويا لجهود إنهاء الحرب في أفغانستان.

وكتب المتحدث باسم الرئيس الأفغاني صديق صديقي على تويتر أن "الحكومة الأفغانية ينبغي أن تشارك في أي عملية سلام". وفيما تبدي الحكومة الأفغانية استعدادها للتفاوض ترفض طالبان التفاوض معها.

وتعرقل طالبان منذ سنوات إحراز أي تقدم سياسي في كابول حيث توعدت قبل إجراء الانتخابات الرئاسية الأخيرة ببذل كل ما في وسعها لنسف العملية الانتخابية.

ودعمت باكستان الحركة منذ تأسيسها في خضم حرب أفغانستان في مطلع التسعينات.

وتشتبه الولايات المتحدة الأميركية والحكومة الأفغانية منذ أعوام في أن إسلام أباد تواصل دعم المتشددين كوسيلة لمنع انتشار نفوذ الهند في أفغانستان، على الرغم من نفي باكستان ذلك. وأرسلت واشنطن قواتها أول مرة إلى أفغانستان بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 التي نفذها تنظيم القاعدة والذي كان يؤويه نظام طالبان حينها.

وتسعى واشنطن اليوم إلى الحد من انخراطها العسكري في أفغانستان، الأطول في تاريخها.

وتأتي تلك الزيارات فيما تنتظر أفغانستان نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في نهاية الأسبوع الماضي وستقرر ما إذا كان الرئيس الحالي أشرف غني سيفوز بولاية ثانية من خمس سنوات، أمام أكبر منافسيه عبدالله عبدالله.

ويسعى الرجلان لقيادة الدولة التي تنهكها الحرب وإجراء مفاوضات محتملة مع طالبان التي طالما اعتبرت الحكومة في كابول "دمية" بيد الولايات المتحدة.

حيرة مقامرة

جونسون يعرض «تسوية» الفرصة الأخيرة لحسم بريكست

بروكسل لن تقبل أي مقترح يقوض السلام في أيرلندا

يواصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون سياسة التشدد في التفاوض مع بروكسل، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تكلفة انفصال باهظة تكون تداعياتها مكلفة على الطرفين حال حسم بريكست دون اتفاق. وتسود قناعة لدى جونسون بأن بروكسل ستذعن في نهاية المطاف لمقترحاته باعتبارها الطرف الأضعف والأكثر حرصا على تفادي طلاق عشوائي.

مانشستر (بريطانيا) – قدم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأربعاء عرضه النهائي بشأن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، لكنه قال إنه إذا لم تتجاوب بروكسل مع المقترح فإن بريطانيا لن تتفاوض مجددا وستغادر الاتحاد في 31 أكتوبر الجاري دون اتفاق.

وفي كلمته الختامية أمام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم تمسك جونسون بموقفه الصارم من خروج بلاده من الاتحاد وقدم للحزب بعض التفاصيل الأولية، وإن كانت غامضة، لما وصفها بأنها "تسوية عادلة ومنطقية".

وقال جونسون لأعضاء الحزب بعد أن عبر عن "حبه" لأوروبا في كلمة تركزت بالأساس على القضايا المحلية مثل الصحة والاقتصاد والجريمة "سنخرج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر وليكن ما يكون".

وأضاف "نعرض ما أعتقد أنها مقترحات بناءة ومنطقية تقدم حلا وسطا للجانبين"، مشيرا "ليس هناك شك في أن البديل هو الخروج دون اتفاق".

ومع تبقي أقل من شهر على الموعد المقرر لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يكتنف الغموض مستقبل العملية التي تمثل أكبر تحول جيوسياسي تقدم عليه بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال جونسون إنه يريد التوصل إلى اتفاق لكنه مستعد للخروج دون اتفاق، وهو ما قد يخيف أسواق المال ويحدث هزة في الاقتصاد العالمي.

ويخشى العديد من دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي أن تكون بريطانيا مقبلة على خروج دون اتفاق أو على تأجيل آخر ويقولون إن المقترحات البريطانية غير كافية للتوصل لاتفاق بحلول 31 أكتوبر.

وبعد محادثات على مدى أسابيع منذ تولى جونسون منصبه في يوليو قدم رئيس الوزراء مقترحا جديدا يصفه المسؤولون البريطانيون بأنه العرض الأخير.

وقال مسؤول بريطاني بارز "الحكومة إما ستتفاوض على اتفاق جديد وإما ستعمل على الخروج دون اتفاق، لا أحد سيعمل على التأجيل".

وأضاف دون أن يورد تفاصيل تذكر عن المقترحات، أنه لن يكون هناك تفتيش على الحدود الأيرلندية أو قربها. وتابع أن لندن ستحترم اتفاق السلام الموقع عام 1998 وأنهى الصراع الذي استمر 30 عاما في الإقليم ولم يوضح كيف.

وقال جونسون "عن طريق عملية موافقة ديمقراطية متجددة من جانب السلطة التنفيذية والبرلمان في أيرلندا الشمالية سنمضي قدما في حماية الترتيبات التنظيمية القائمة للمزارعين وغيرهم من أصحاب الأنشطة التجارية على جانبي الحدود".

وأضاف أن بريطانيا "بأسرها" ستخرج من الاتحاد الأوروبي مع احتفاظ لندن بالسيطرة على سياساتها التجارية من البداية، مشيرا إلى أن التكنولوجيا قد تقدم حلا لكنه لم يذكر تفاصيل.

وأوردت صحيفة "ديلي تلغراف" أن جونسون يريد بدلا من ذلك إبقاء أيرلندا الشمالية ضمن السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي حتى 2025، ولكن ضمن وحدة جمركية مع بقية أراضي بريطانيا.

مينا اندرييفا

على أي اتفاق أن يلبي جميع أهداف ترتيبات شبكة الأمان

وبذلك سيكون هناك حدودان: عمليات مراقبة جمركية بين الأيرلنديتين وأخرى في بحر أيرلندا الذي يفصل بين بريطانيا ومقاطعتها أيرلندا الشمالية.

وتنص الصيغة المطروحة حاليا على بقاء المملكة المتحدة بأكملها في اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي.

وتشير نسخ مقترحاته المنتظرة منذ مدة طويلة والتي أوردتها وسائل إعلام بريطانية وأيرلندية إلى أنه يرغب في أن يتم تفتيش البضائع بعيدا عن حدود أيرلندا مع السماح بمرور الأغذية والمنتجات الزراعية من دون عوائق.

والخطة المذكورة مصممة لإبقاء الحدود بين أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا مفتوحة بشكل كامل بعد بريكست، المقرر في 31 أكتوبر.

ولكن البرلمان أقر قانونا ينص على أن بريطانيا لا يمكنها مغادرة الاتحاد الأوروبي دون اتفاق ولم يكشف جونسون كيف يعتزم تجاوز ذلك إذا فشل في التوصل لاتفاق.

ورد دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي ومسؤولون من بروكسل على تقارير إعلامية بريطانية سابقة عن محتوى المقترح بأنه "معيب بشكل جوهري" وتشككوا في إمكانية قبوله.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية مينا اندرييفا إن بروكسل لم تطلع بعد على النص القانوني للخطة، لكنها حذرت من أن أي اتفاق يجب أن يلبي "جميع أهداف" الترتيبات القائمة بشأن شبكة الأمان.

ويثير احتمال عودة حدود بين الأيرلنديتين في حال خروج بريطانيا بلا اتفاق خصوصا قلق دبلن التي ترى في ذلك تهديدا للسلام الذي تم إحلاله بصعوبة في 1998 في أيرلندا الشمالية بعد ثلاثة عقود من أعمال العنف بين الجمهوريين القوميين الكاثوليك أنصار إعادة توحيد الجزيرة، والوحدويين الموالين للتاج البريطاني البروتستانت.

أيتام داعش يواجهون مصيرهم بأنفسهم في مخيم بشمال سوريا

عين عيسى (سوريا) – على كرسيها المتحرك، تخفي الفتاة المصرية رقية وجهها ويحيط من حولها في مخيم للنازحين في سوريا، أيتام ينحدرون من أوزبكستان وإندونيسيا وروسيا، فقدوا أهلهم الذين كانوا ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وفقدت رقية ساقيها عندما كانت في التاسعة من عمرها بالإضافة إلى عينها اليسرى خلال المعارك التي أدت إلى هزيمة التنظيم المتطرف وسقوط "الخلافة". وتعيش هذه الفتاة الآن في خيمة مشتركة واسعة في مخيم عين عيسى الواقع شمال سوريا، مع صغار من العراق وأوزبكستان يبلغ عددهم 24 يتيما تتراوح أعمارهم بين 18 شهرا و13 عاما.

وتقول إحدى المتطوعات لرعاية الأيتام سارة العبدالله "إنها تبقى دائما خارج الخيمة، ولا تختلط بالآخرين ونادرا ما تتحدث".

وتم نقل الجميع تقريبا من قرية الباغوز، آخر معقل للتنظيم في أقصى شرق سوريا، والتي سيطر عليها تحالف من المقاتلين الأكراد والعرب في مارس بدعم من واشنطن.

ولا يزال الأطفال يعانون من اضطرابات أعمال العنف، في ظل غياب الدعم النفسي.

وتتحدث هذه الأرملة (37 عاما) التي تعيش مع أطفالها الثلاثة في المخيم منذ عام بحسرة عن وسائل لهوهم قائلة إنهم "يلعبون بالبواريد ويلغمون الأرض" على غرار ما كان يفعل المقاتلون أمامهم.

وتوضح الشابة الثلاثينية ذات العينين الفاتحتين ويحيط بوجهها وشاح أزرق "كل ذلك ماثل في أذهانهم، لا يوجد شيء يجعلهم ينسون، إنهم لا يذهبون إلى المدرسة ولا يلعبون مع الآخرين".

وعند حلول وقت تناول وجبة الغداء، داخل الخيمة المضيئة والمغطاة بستار أبيض، يجلس الصغار على الأرض متحلقين حول مفرش مائدة مهترئ ويغمسون قطعة الخبز في أطباق من المعدن الأبيض تحتوي على خضار مطبوخة.

ويطعم أحد المتطوعين طفلا كان يحجم عن الطعام ويرتدي سروالا أحمر اللون متسخا وممزقا، كسرات من الخبز، فيما يقتصر طعام آخر على الرضاعة.

وتتكدس الفرش الإسفنجية المعدة للنوم في إحدى زوايا الخيمة فيما تتدلى أكياس الحفاضات من الأوتاد المعدنية للخيمة. وتقول المتطوعة سعاد أمين (20 عاما) "من أصعب المواقف عندما يتحدثون لي عن آبائهم وأمهاتهم عندما قتلوا أمامهم".

وتروي الشابة "الذكريات لا تزال مزروعة في بالهم، ذكريات الحرب وذكريات القصف". وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس نهاية "الخلافة" مع استعادة السيطرة على الباغوز، آخر معاقل الجهاديين الذين بسطوا سيطرتهم على مناطق واسعة من الأراضي السورية والعراقية في عام 2014.

وتقول سلطة الإدارة الذاتية الكردية التي تدير عدة مخيمات للنازحين، إنها تواجه صعوبة إزاء هذا الوضع معربة عن أسفها حيال عدم وجود مساعدات وتمويل من المجتمع الدولي.

ووفقا للإحصاءات الرسمية، تضم هذه المخيمات حوالي 12 ألف أجنبي، بينهم 8 آلاف طفل و4 آلاف امرأة، وبينهم المئات من الأطفال غير المصحوبين أو منفصلين عن أسرهم.

ويحذر المسؤولون الأكراد من أن الأطفال قد يكونون "قنابل موقوتة" في حال لم تقم بلدانهم باستعادتهم من أجل إعادة تثقيفهم وإدماجهم في بلدهم الأم.

وبحسب المسؤول عن إدارة مخيم عين عيسى جلال العياف، في غضون ذلك، تقع مسؤولية هؤلاء اليتامى بالكامل على إدارة مخيم عين عيسى. ويشكو العياف قائلا "المنظمات للأسف الشديد لم تقدم لهم أي شيء نهائيا"، مشيرا إلى أن بعضهم اضطر لدخول المستشفى.

وفي خيمة اليتامى، تقوم المتطوعة آلاء سليمان بتعليم نسج الصوف لثلاث فتيات، وتلاعب أصابعها الماهرة خيوط الصوف الأزرق لإظهار النسيج.

وتقول آلاء (19 عاما) "أتمنى أن يعود هؤلاء الأطفال إلى بلدانهم لتعويضهم القليل مما فقدوه من التعليم والطفولة"، متمنية لهم "العيش حياة أفضل مما يعيشونه الآن".

قنابل موقوتة

روسيا تختبر منظومة أس - 500 في سوريا

سوريا – كثفت روسيا على مدار السنوات الأخيرة من تجريب أسلحتها ومعداتها العسكرية الجديدة على الأراضي السورية.

وكشفت صحيفة "إزفيستيا" الروسية عن قيام الجيش الروسي باختبار جديد في سوريا لمنظومة صواريخ الدفاع الجوي أس – 500 بنجاح، مؤكدة أن اختبار هذه المنظومة انتهى.

وجاء ذلك في تقرير نشرته الأربعاء استنادا إلى مصادر في وزارة الدفاع الروسية وأخرى معنية بالصناعات الدفاعية في البلاد.

وأشار التقرير إلى اكتشاف بعض الثغرات خلال اختبار منظومة الدفاع الجوي أس – 500، ما دفع بموسكو إلى الإسراع بالعمل على حل تلك الثغرات بسرعة.

ويرى مراقبون أن سوريا مثلت مسرحا وأرضا خصبة للروس لتجريب أسلحتهم المتطورة وقواتهم ومعداتهم.

وفي وقت سابق، صرّح وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو بأن تزويد الجيش الروسي بالمنظومة المذكورة سيبدأ عام 2020.

وأعلن شويغو أن بلاده توقفت عن إنتاج 12 سلاحا بعد فشل اختبارها خلال العمليات في سوريا. وفي مارس 2018، أعلن وزير الدفاع الروسي أنهم اختبروا 210 أسلحة وقاموا بتجربتها بالتعاون مع السوريين في ساحة المعركة.

وبالرغم من زعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انسحابات عسكرية من سوريا، إلا أن تقارير استخباراتية كشفت عن تواجد ما لا يقل عن 20 ألف جندي روسي في سوريا يقاتلون إلى جانب قوات النظام السوري.

وذكر بوتين في يونيو 2018 أن الحرب في سوريا هي أفضل تدريب للجنود الروس مؤكدا "استخدام قواتنا المسلحة في ظروف قتالية هو تجربة فريدة وأداة مميزة لتحسينها". واعتبر تقرير لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أن سوريا تعد الركيزة الأساسية لمساعي روسيا إلى رسم معالم المنطقة وفق صورتها الخاصة من خلال التغلغل في أجهزتها الاقتصادية والعسكرية.